

مسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية

تقرير من الأمانة

تضيف هذه الوثيقة عموداً إلى الجدول الوارد في ملحق الوثيقة A/PHI/IGWG/2/2. وتعرض تفاصيل الأنشطة الجارية فيما يتعلق بالعناصر الثمانية لمسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية، حسبما طلبه القرار جص ع ٦٠-٣٠.

مسودة خطة العمل بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية

العناصر والعناصر الفرعية	الإجراءات المعينة	الأنشطة الجارية
العنصر الأول: تحديد الأولويات في احتياجات البحث والتطوير		
١-١ تحديد ثغرات البحث في مجال الأمراض التي تؤثر في البلدان النامية بصورة غير متناسبة	(أ) وضع منهجيات لتحديد الثغرات في بحوث أمراض النمطين الثاني والثالث والبحوث الخاصة باحتياجات البلدان النامية المتصلة بأمراض النمط الأول	<p>تم العمل بالفعل في سياق ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • العمل الذي يضطلع به المنتدى العالمي للبحوث الصحية بشأن تحديد معالم البحوث الصحية العالمية وتمويل البحوث الصحية؛ • المشاورات الدائرة بين البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشتركة بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية وبين برامج مكافحة الأمراض والمنظمات الصحية الوطنية ومراكز/ خبراء البحوث من أجل تحديد الاحتياجات فيما يتعلق بالأمراض وتحديد أولويات البحوث والحصول على التعليقات بشأن الصور البيانية للمنتجات المستهدفة؛ • منهجية تحديد أولويات الاحتياجات الدوائية لأوروبا والعالم والتي ورد وصفها في تقرير صدر عن منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٠٤. <p>وعلى الرغم من أن الدراسة الخاصة بأولويات مكافحة العالمية للأمراض لا تركز بصفة رئيسية في الوقت الحالي على حالة البحث والتطوير فإنها تتناول هذه القضية أيضا. ٢ وبالإضافة إلى ذلك فقد عُيّنت مؤسسة بيل وميليندا غيتس بأولويات معينة في إطار مبادرتها بشأن التصدي للتحديات الكبرى في مجال الصحة في العالم.</p> <p>وبالإضافة إلى الأمراض المنسية (المهملة) تُجرى أيضاً تقديرات بخصوص مجالات أمراض أخرى. وقد انصب تركيز هذه التقديرات بوجه خاص على نقص أنشطة البحث والتطوير التجارية بشأن مواضيع تثير هواجس صحية كبرى، مثل المضادات الحيوية والأمراض المعدية، وذلك بسبب عدم وجود هامش ربح كافٍ.</p>
(ب) إتاحة تقييم للثغرات المحددة		<p>قامت عدة وكالات، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية ومختلف الشراكات بين القطاعين العام والخاص، بتحديد الثغرات في البحوث التطبيقية الخاصة بأمراض النمطين الثاني والثالث، وكذلك ضرورة إعداد مجموعات (محفوظات) كيميائية تتاح على المشاع بخصوص هذه الأمراض. وتعكف منظمة الصحة العالمية، عن طريق البرنامج الخاص، على تحليل إمكانية إعداد مجموعات (محفوظات) كيميائية عمومية بخصوص أمراض النمط الثالث.</p>

١ متاح على الإنترنت <http://mednet3.who.int/prioritymeds/report/index.htm>

٢ Jamison DT et al., eds. *Disease control priorities in developing countries*, 2nd ed. New York, Oxford University Press, World Bank, 2006.

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>وقد حدد مشروع المنظمة الخاص بالأدوية ذات الأولوية لأوروبا والعالم ثغرات العلاج التي تتطلب تنفيذ أنشطة منسقة في مجال البحث والتطوير.</p> <p>وسلط كل من المنتدى العالمي للبحوث الصحية ومؤتمر القمة الوزاري المعني بالبحوث الصحية (مكسيكو سيتي، ١٦-٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤)، وسائر الأعمال ذات الصلة، الضوء على ضرورة التصدي للنقص النسبي في البحوث الخاصة بالخدمات والنظم الصحية.</p>		
<p>وقد اكتسب فرز المجموعات (المحفوظات) الكيميائية لاستخدامها في البحث والتطوير بشأن أمراض المناطق المدارية و/أو الأمراض المنسية (المهملة)، قوة دفع في الأونة الأخيرة، بالاستناد إلى الترتيبات الطوعية المبرمة مع قطاع الشركات. ويرد أدناه وصف العديد من الأنشطة الجارية في هذا الصدد:</p> <ul style="list-style-type: none"> • في سياق الدليل التفصيلي للبحوث الطبية الخاص بمعاهد الصحة الوطنية في الولايات المتحدة تم إنشاء مبادرة من أجل إعداد مجموعات (محفوظات) الجزيئات بهدف تسهيل عملية تحديد الأدوية المستهدفة وفرز المركبات، والتركيز على البيولوجية البنيوية وتعزيز تطوير المعلومات البيولوجية والبيولوجيا المحوسبة والطب النانوي. • يتم دعم أنشطة الفرز التي يضطلع بها البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشترك بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية بالمجموعات (المحفوظات) الكيميائية الواردة من دوائر الصناعة، وشبكة الكيمياء الدوائية التابعة للبرنامج الخاص ومبادرة الدليل التفصيلي الخاص بمعاهد الصحة الوطنية. وتتعاون منظمة الصحة العالمية مع دوائر الصناعة على ضمان إتاحة المجموعات (المحفوظات) الكيميائية للفرز من أجل تبيين المفعول المضاد للأمراض الطفيلية، وخصوصاً في البلدان التي تتوطنها هذه الأمراض. وهناك شبكة من مراكز فرز المركبات يجري توسيعها لتشمل المزيد من البلدان النامية، وتعكف شبكة معنية بالصور البيانية للأدوية المستهدفة على إنشاء قاعدة بيانات للأدوية المستهدفة ذات الأولوية فيما يتعلق بمجموعة من الطفيليات، مع الاستفادة في ذلك من البحوث الخاصة بجينومات أخرى؛ وهذه الشبكة يجري توسيعها لتشمل وسائل التشخيص واللقاحات. ويجري تنفيذ برنامج حاسوبي عالمي للفرز بشأن الأمراض الطفيلية باستخدام شبكة الحاسوب المتاحة. وتواصل منظمة الصحة العالمية تكملة التعاون بين القطاعين العام والخاص في هذا الميدان، وتقدم الدعم إلى بحوث المصادر المفتوحة، عن طريق الشبكات الأكاديمية. 	<p>(أ) تحسين إتاحة المجموعات (المحفوظات) الكيميائية لغرض تحديد المركبات التي يحتمل أن تكون فعالة ضد الأمراض المذكورة أعلاه، بوسائل منها التعاون بين القطاعين العام والخاص</p>	<p>١-٢ تيسير البحوث الأولية المتصلة بالمنتجات الجديدة والموجودة المضادة للأمراض التي تؤثر في البلدان النامية بصورة غير متناسبة</p>

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<ul style="list-style-type: none"> • يتعلق قدر كبير من النشاط في القطاع الخاص بالمجموعات (المحفوظات) الكيميائية. وأجري استعراض للجهود المبذولة في مجال تسهيل أنشطة البحث والتطوير الأولية والاكتشاف يتيح البرنامج الخاص الاطلاع عليه على الإنترنت¹. وهناك شركات مختلفة تشارك في الأمر مع منظمات دولية و/ أو منظمات غير حكومية بطرق شتى من خلال مبادرات تضم شركات قائمة بين القطاعين العام والخاص. ومن المرجح أن يقتضي الوصول إلى المجموعات (المحفوظات) الكيميائية إجراء مفاوضات محددة، ومن ثم فإنه يُتاح على نحو أكثر ما يتاح في إطار شركات محددة قائمة بين القطاعين العام والخاص وفي شركات تطوير المنتجات. • وتعمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية بنشاط في مجال المجموعات (المحفوظات) الكيميائية والمعارف التقليدية. وتحفظ بقاعدة بيانات المعارف التقليدية المسماة "الإرث الصحي"، وهي مكتبة رقمية قام بتجميعها في الأصل مجلس البحوث العلمية والصناعية في الهند. 		
<p>أنشطة بناء القدرات في هذا المجال محدودة ومجزأة. ويُعنى بالأمر بعض الشراكات بين القطاعين العام والخاص (مثل مبادرة أدوية الأمراض المنسية (المهملة)).</p>	<p>(ب) إتاحة الدعم التقني للبلدان النامية من أجل إنشاء مجموعات (محفوظات) للمركبات الجديدة على المستويين الوطني والإقليمي</p>	
<p>وباستثناء الجهود التي يبذلها المنتدى العالمي للبحوث الصحية والأعمال المضطلع بها في سياق برامج وأنشطة البحوث المشتركة العالمية التابعة للأمم المتحدة لا تبدل في الوقت الراهن أية جهود مؤسسية على الصعيد العالمي توجه بصورة متسقة نحو تنسيق أنشطة البحث والتطوير في مجال الصحة. ويتم قدر من التنسيق على الصعيد العملي عن طريق شبكات الاكتشاف والتطوير، ولكنها لا تتسع بالضرورة للمبادرات.</p> <p>ويُعد المشروع العالمي للقاح فيروس العوز المناعي البشري مثلاً للتحالف بين المنظمات المستقلة في جميع أنحاء العالم والذي يُكرس لتسريع تطوير لقاح للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري.</p>	<p>(أ) تنسيق الجهود الدولية في مجال البحث والتطوير من أجل تحقيق أفضل استفادة ممكنة من الموارد</p>	<p>٣-١ تنسيق أنشطة البحث بين البلدان المتقدمة والنامية</p>

١ متاح في http://www.who.int/tdr/cd_publications/pdf/discovery_strat.pdf

العناصر والعناصر الفرعية	الإجراءات المعينة	الأنشطة الجارية
	(ب) دعم البلدان النامية في بناء قدراتها التكنولوجية ^١	يُقدم البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشترك بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية الدعم من أجل الاستفادة من التنوع البيولوجي ومن أجل مرافق الفرز المعنية بأمراض المناطق المدارية المنسية (المهملة). وأنشأ القطاع الخاص بعض مؤسسات البحث والتطوير في البلدان النامية.
	(ج) تعزيز المشاركة الفعالة من قبل البلدان النامية في عملية الابتكار	هناك جهود خاصة تركز على برامج التعاون الممولة تمويلًا عمومياً في مجال البحوث الدولية (مثل برنامج التعاون الدولي مع البلدان النامية التابع للاتحاد الأوروبي) وعلى دور المؤسسات الخاصة ودعمها للتعاون مع البلدان النامية وللعلماء في هذه البلدان. ومن خلال البرنامج الخاص تعمل منظمة الصحة العالمية بنشاط على تحقيق ابتكار المنتجات في "الشمال" و"الجنوب".
١-٤ صياغة أولويات استراتيجية واضحة للبحث والتطوير على صعيد البلدان	(أ) قيام البلدان النامية بتحديد أولويات البحوث لتلبية احتياجاتها في مجال الصحة العمومية وتنفيذ سياسة للصحة العمومية مستندة إلى تقييمات ملائمة ومنتظمة لتلك الاحتياجات	لا يُعرف بوضوح عدد البلدان النامية التي لديها استراتيجيات واضحة ومحددة الأولويات للبحث والتطوير في مجال الصحة على المستوى القطري، وذلك على الرغم من وجود برامج محددة تخص أمراضاً معينة ومجموعات أمراض معينة (مثل الأيدز والعدوى بفيروسه، والملاريا، والسل، والأمراض المنسية (المهملة)). ويرعى البرنامج الخاص أفرقة عاملة معينة بأمراض محددة وتحصل على مدخلات من البلدان النامية لتحديد الاحتياجات والفرص.
	(ب) إجراء بحوث مناسبة للبيئات الفقيرة الموارد والبحوث في مجال المنتجات التكنولوجية الملائمة لمكافحة الأمراض في البلدان النامية (بما فيها أمراض النمط الأول)	للسراكات القائمة بين القطاعين العام والخاص نشاطها في هذا المجال ^٢ . ويوفر البرنامج الخاص التشاور والدعم باستمرار من أجل تطوير المبادرات المعنية بالمنتجات الطبيعية، ويرعى أيضاً أنشطة تطوير البحوث السريرية، لضمان اتباع الممارسات السريرية الجيدة وتطبيق المعايير الأخلاقية العالية في البيئات القليلة الموارد.

١ يغطي العنصر ٣ بناء القدرات التكنولوجية في البلدان أيضاً.

٢ هذه السراكات وأنشطة السراكات تشمل مشروع أدوية الملاريا ومبادرة أدوية الأمراض المنسية (المهملة) والتحالف العالمي من أجل تطوير أدوية السل ومؤسسة وسائل التشخيص الجديدة الابتكارية والبرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشترك بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية.

العناصر والعناصر الفرعية	الإجراءات المعينة	الأنشطة الجارية
	(ج) إدراج احتياجات البحث والتطوير في مجال الطب التقليدي في استراتيجية ذات أولوية ^١	تشمل استراتيجية منظمة الصحة العالمية للطب التقليدي ٢٠٠٢-٢٠٠٥ التركيز على تعزيز منهجيات البحوث، وعلى زيادة جودة ونوعية وإتاحة البيانات السريرية التي تؤيد مزاعم نجاعة الطب التقليدي والطب التكميلي/ البديل. ^٢
العنصر الثاني: تعزيز البحث والتطوير		
١-٢ زيادة التمويل المخصص لمجال البحث والتطوير الذي يركز على الاحتياجات الصحية في البلدان النامية	(أ) ينبغي للبلدان المتقدمة أن تخصص نسبة أكبر من ميزانياتها المكرسة للبحث والتطوير للاحتياجات الصحية في البلدان النامية	
٢-٢ دعم الحكومات في تحسين برامج البحوث الصحية الوطنية وتيسير تحسين التنسيق بين أصحاب المصلحة في هذا المجال	(أ) تعزيز التعاون بشأن البحث والتطوير بين القطاعين الخاص والعام	ينشط كل من الشراكات القائمة بين القطاعين العام والخاص، والبرنامج الخاص، ومؤسسات مختلفة في مجال تعزيز التعاون. وهناك شبكات وشراكات جديدة مع دوائر الصناعة والمؤسسات العامة في "الشمال" و"الجنوب" تبشر بالخير في هذا الصدد.
	(ب) تقديم الدعم إلى برامج البحوث الصحية الوطنية من خلال العمل السياسي الملائم والتمويل الطويل الأمد في البلدان النامية	يعتمد معظم التمويل المقدم حالياً لأنشطة البحث والتطوير في مجال الصحة على ممولين من المؤسسات أو الأفراد في الشمال، مع عدد قليل نسبياً من حكومات الجنوب التي تستثمر استثمارات كبيرة في هذا الميدان. ومن خلال المنتديات الوزارية، مثل الاجتماع الوزاري الرفيع المستوى المعني بالبحوث الصحية من أجل مكافحة الأمراض والتنمية (أكرا، ١٥-١٧ حزيران/يونيو ٢٠٠٦) تشجع منظمة الصحة العالمية الحكومات، ولاسيما في البلدان النامية، على تخصيص نسبة مئوية من ميزانيتها للبحوث الصحية. وعلى سبيل المثال ألزم الاجتماع الوزاري الرفيع المستوى المعني بالبحوث الصحية في أفريقيا (أبوجا، ٨-١٠ آذار/مارس ٢٠٠٦) الحكومات بالكفاح كي تخصص للبحوث الصحية نسبة لا تقل عن ٢٪ من ميزانية الصحة الوطنية، وتحشد المزيد من

١ يغطي العنصر الفرعي ٣-٤ أدناه أيضاً القضايا المتصلة بالأدوية التقليدية.

٢ متاح في http://whqlibdoc.who.int/hq/2002/WHO_EDM_TRM_2002.1.pdf

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>الموارد دعماً لهذه البحوث من مصادر وطنية ودولية. ومن العناصر الأساسية لاستراتيجية البرنامج الخاص الجديدة تعزيز تمكين البلدان النامية وإتاحة اضطلاعها بدور أوسع نطاقاً في أنشطة البحث والتطوير في مجال مكافحة أمراض المناطق المدارية. ويعمل المنتدى العالمي للبحوث الصحية بنشاط أيضاً على الترويج للمزيد من الاستثمارات في البحوث الصحية.</p>		
<p>هناك أنشطة مشتركة بين داخل الجنوب وأنشطة مشتركة بين الشمال والجنوب في مجال البحث والتطوير في البلدان النامية، وهي تنفذ على سبيل المثال من خلال هيئات مثل الجامعات المتحالفة من أجل الأدوية الأساسية، ومجموعة مديري التكنولوجيا المتحددين من أجل الصحة في العالم.</p>	<p>(ج) وضع وتنفيذ نظم لدعم الابتكارات الصحية في البلدان النامية (بما في ذلك إدارة شؤون الملكية الفكرية)</p>	
<p>نوقشت الأنشطة الجارية في مجال تعزيز أعمال البحث والتطوير الأولية في سياق عمل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وتضمنتها أيضاً جداول أعمال المنظمات غير الحكومية والمبادرات. وفي مجال الصحة العالمية يعمل البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشترك بين اليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، بصورة دؤوبة، في إطار الأنشطة الابتكارية الخاصة باكتشاف الأدوية، وهي تضم شبكات وشراكات مع الدوائر الأكاديمية ودوائر الصناعة في البلدان المتقدمة والبلدان النامية؛ ويشارك البرنامج الخاص أيضاً في أعمال التكامل بين القطاعات المتعددة، والتي تشمل قطاعات الصحة والتعليم والصناعة.</p>	<p>(أ) تعزيز علم الاكتشاف، بما في ذلك تعزيزه عن طريق أساليب المصادر المفتوحة، بغية تحديد مجموعة مستدامة من المنتجات الجديدة</p>	<p>٢-٣ تعزيز البحوث الأولية وتطوير المنتجات في البلدان النامية</p>
<p>تتضمن أنشطة البرنامج الخاص الابتكارية الخاصة باكتشاف الأدوية شبكات وشراكات مع الدوائر الأكاديمية ودوائر الصناعة في البلدان المتقدمة والبلدان النامية.</p>	<p>(ب) تعزيز إتاحة المركبات الإرشادية الدوائية المحددة من خلال فُرز المجموعات (المحفوظات) الكيميائية</p>	
<p>تتعاون منظمة الصحة العالمية مع الدوائر الأكاديمية ودوائر الصناعة في البلدان النامية والبلدان المتقدمة من أجل إنشاء برامج للتربوي في مجال البحث والتطوير بشأن المستحضرات الصيدلانية. يدعم البرنامج الخاص جهود بناء القدرات عن طريق شبكاته وشراكاته القائمة بين "الشمال" و"الجنوب" لأغراض اكتشاف الأدوية. وهناك شبكات قائمة بين داخل الجنوب وبين الشمال والجنوب في مجالات الجينوميات والمعلومات البيولوجية وإعداد الصور البيانية للأدوية ووسائل التشخيص المستهدفة.</p>	<p>(ج) تعزيز البحوث العلمية الأساسية والتطبيقية الخاصة بأمراض النمطين الثاني والثالث</p>	

العناصر والعناصر الفرعية	الإجراءات المعينة	الأنشطة الجارية
	(د) تعزيز أنشطة المرحلة المبكرة من البحث والتطوير الخاص بالأدوية في البلدان النامية	لم تركز السياسات التي تحكم المعونة الصحية والإنمائية تركيزاً شديداً على المراحل المبكرة من البحوث الدوائية في البلدان النامية. وفي بعض البلدان النامية أعاق أيضاً نقص القدرات التنظيمية والمؤسسية تعزيز التعاون في هذا الميدان. ويدعم البرنامج الخاص جهود بناء القدرات، عن طريق شبكاته وشركائه القائمة بين "الشمال" و"الجنوب" في مجال اكتشاف الأدوية. وهناك شبكات داخل الجنوب وبين الشمال وبلدان الجنوب في مجالات الجينومات والمعلومات البيولوجية وإعداد الصور البيانية للأدوية ووسائل التشخيص المستهدفة.
	(هـ) قيام البلدان النامية بالنظر في التشريعات بخصوص إعفاء البحوث بما يمتثل للاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية	تقدم منظمة الصحة العالمية الدعم التقني ثلثية للطلبات الواردة من الدول الأعضاء وتقدم المنظمات غير الحكومية الدعم أيضاً. ووفر مشروع الأونكتاد (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية) معلومات عن استعمال الاستثناءات المطبقة على حقوق براءات الاختراع في البلدان النامية. ^١ وعلى الصعيد العملي توجد بالفعل لدى العديد من البلدان النامية إعفاءات منصوص عليها في تشريعاتها، بيد أنه ليس من المؤكد أنه تتم الاستفادة التامة من النطاق الكامل للتشريعات في البلدان النامية أو البلدان المتقدمة. وهناك قضية فض نزاعات ("استثناء بولار") أوضحت التفسير فيما يتعلق بتلك المسألة وتقدم منظمة التجارة العالمية معلومات عن الاستثناءات في صفحات موقعها على الإنترنت. ^٢
	(و) تعزيز التمويل العمومي للتجارب السريرية والآليات الأخرى لحفز الابتكار على الصعيد المحلي	يتم تقديم بعض التمويل عن طريق برنامج شراكة البلدان الأوروبية والبلدان النامية في مجال التجارب السريرية، ومعاهد الصحة الوطنية التابعة للولايات المتحدة، وغيرها من معاهد الصحة، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، والبرنامج الخاص. وعموماً فإنه لم يتم تعزيز التمويل العمومي للتجارب السريرية تعزيزاً كبيراً بأي حال من الأحوال.
٢-٤ تحسين تنسيق وتمويل البحث والتطوير على الصعيد العالمي	(أ) تحسين التنسيق والتمويل على الصعيد العالمي بواسطة عمليات الاستعراض المنتظم وتقدير الاحتياجات ^٣	يُعد المنتدى العالمي للبحوث الصحية المنتدى الرئيسي للبحوث الصحية العالمية. وهناك صلة وثيقة بين أنشطة منظمة الصحة العالمية وأنشطة المنتدى العالمي، وتم تنظيم مؤتمرات قمة وزارية مشتركة. وتضطلع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بدور في تعزيز العلم والتكنولوجيا، ويدعم برنامج عملها المسمى "برنامج عمل نورديك الخاص بالأدوية" أنشطة الفريق العامل الحكومي الدولي وخطة العمل المتوسطة الأجل. وما زال اليونسكو هو المنتدى العالمي الأساسي للعلم والتكنولوجيا، ولكن هناك وكالات أخرى مثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تعمل بنشاط أيضاً في هذا المضمار. والأطراف الفاعلة الرئيسية في مجال سياسات التنمية هي وكالات المعونة والمؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

١ متاح في http://www.unctad.org/en/docs/iteipc200612_en.pdf٢ متاح في http://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/factsheet_pharm02_e.htm

٣ يتناول العنصر ٧ أدناه تأمين آليات للتمويل المستدام.

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>يتعلق الأمر بطائفة واسعة من برامج منظمة الصحة العالمية. وللبرنامج الخاص دور جديد في مجالي القوامة والتمكين.</p> <p>وتقوم المنظمة، من خلال عقد اجتماعات رفيعة المستوى، مثل سلسلة المؤتمرات المعنية بالبحوث الصحية من أجل التنمية، بالترويج لغرضين لا ينفصلان عن بعضهما البعض، ألا وهما: استخدام نتائج البحوث الصحية في رسم السياسات؛ وتنفيذ السياسات كشراكة بين راسمي السياسات والمجتمع المدني والباحثين. كما تروج المنظمة أيضاً لمبادرة شبكة السياسات المسندة بالبيانات. وأنشأت منظمة الصحة العالمية برنامجاً حاسوبياً لاكتشاف الأدوية بالاستناد إلى الشبكات والشراكات القائمة بين الدوائر الأكاديمية ودوائر الصناعة ومؤسسات البلدان النامية بغية استنفار الجهود وحشد التمويل في هذا المجال. وتعمل المنظمة أيضاً على تعزيز التفاعل بين المنظمات والشركات من أجل تحقيق التآزر أو تحسينه في تطوير اللقاحات الابتكارية.</p> <p>وتدعم المنظمة أيضاً الوصول غير المشروط إلى المؤلفات العلمية في البلدان النامية، ومواصلة العمل على إنشاء قاعدة معارف خاصة بالأمراض المعدية المنسية (المهملة) يتعين الشروع في استخدامها في عام ٢٠٠٧. وتوفر المنظمة الدعم المالي والتقني للمنتدى العالمي للبحوث الصحية، الذي يستهدف عمله الحد من التفاوت في مجال البحوث الصحية وحشد التمويل اللازم لها.</p> <p>وتعكف مبادرة أدوية الأمراض المنسية (المهملة)، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، على إقامة شبكات إقليمية نشطة تضم العلماء المشاركين في البحوث الخاصة باستحداث أدوية جديدة مضادة للأمراض المنسية (المهملة). ودشنت المبادرة مؤخراً أول أدويتها، ويتعين أن يتاح دون تسجيل براءة اختراع له في البلدان النامية.</p> <p>وتتعاون منظمة الصحة العالمية مع التحالف العالمي من أجل تطوير أدوية السل، وهو شراكة بين القطاعين العام والخاص لتوفير أدوية أفضل وأيسر تكلفة لعلاج السل.</p> <p>وتواصل المنظمة التعاون مع إدارة البحوث في الاتحاد الأوروبي بشأن مبادرات البحث والتطوير في إطار متابعة مشروع الأدوية ذات الأولوية لأوروبا والعالم، وتعكف منظمة الصحة العالمية على إنشاء مركز متعاون معها في هولندا، سيعمل أيضاً بشأن السياسات الخاصة بابتكار المستحضرات الصيدلانية.</p>	<p>(ب) إنشاء منتدى أو تعزيز المنتديات القائمة من أجل تحسين تنسيق أنشطة البحث والتطوير وتقاسم المعلومات بشأنها</p>	

العناصر والعناصر الفرعية	الإجراءات المعينة	الأنشطة الجارية
	(ج) دعم مواصلة المناقشة بشأن معاهدة خاصة بالبحث والتطوير في المجال الطبي	يعتمد معظم العمل الجاري فيما يتعلق بمعاهدة عالمية للبحث والتطوير على المساهمات المقدمة من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الفكرية والدوائر الأكاديمية. وأعدت منظمة "Consumer Project on Technology" مسودة المعاهدة. ^١ وقد تم بحث إمكانية استهلال المفاوضات التي يمكن أن تتمخض في خاتمة المطاف عن وضع معاهدة متعددة الأطراف، في الجريدة التي تنشر على الإنترنت بعنوان <i>العولمة والصحة "Globalization and Health"</i> ، وذلك فيما يتعلق بمأمونية المستحضرات الصيدلانية والأجهزة الطبية ومردوديتها. ^٢
العنصر الثالث: بناء القدرة على الابتكار وتحسينها		
١-٣ بناء قدرة البلدان النامية على تلبية احتياجات البحث والتطوير بشأن المنتجات الصحية الجديدة	(أ) دعم البلدان النامية على الاستثمار في الموارد البشرية والقاعدة المعرفية، وخصوصاً في إطار التعليم العالي	يضع بأشطة بناء القدرات كل من البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشتركة بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج شراكة البلدان الأوروبية والبلدان النامية في مجال التجارب السريرية، ومعاهد الصحة الوطنية التابعة للولايات المتحدة. ويقدم البرنامج الخاص الدعم لبرامج تمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في التدريب على البحوث في مجال العلوم الصيدلانية. وتعرض بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي اتفاقات المعونة الثنائية. وتتفد أيضاً أنشطة في سياق بناء القدرات في مجالي العلم والتكنولوجيا. ومن الوكالات الدولية المشاركة اليونسكو والأونكتاد واليونيدو وجامعة الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.
	(ب) دعم جماعات البحث والتطوير القائمة والجديدة في البلدان النامية	يقدم البرنامج الخاص الدعم عن طريق أنشطة محددة لتطوير المنتجات، تضم المنظمات المحلية المسؤولة عن التنظيم لتوجيه عملية البحث والتطوير. ويعمل على تسهيل المشاركة النشطة من قبل البلدان النامية في المناقشات التي تدور مع السلطات التنظيمية في "الشمال". وتقوم منظمة الصحة العالمية بدعم البلدان فيما يتعلق بممارسات الصنع الجيدة. ويشكل عموماً الدعم المقدم إلى مؤسسات ومجموعات البحوث في البلدان النامية جزءاً من جهود التعاون الإنمائي. ويُعنى الأونكتاد أيضاً بقضايا التعاون ذات الصلة بالعلم والتكنولوجيا.
٢-٣ رسم ودعم سياسات فعالة لتعزيز تطوير قدرات الابتكار في مجال الصحة	(أ) تعزيز قدرة تنظيم المنتجات في البلدان النامية	من خلال العمل بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية أنشأت وكالة الأدوية الأوروبية ومختلف سلطات التنظيم في الاتحاد الأوروبي آلية لإجراء تقييم علمي للمنتجات الموجهة إلى بلدان ثالثة. وطلب منها أيضاً أن تسهم بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، في أنشطة بناء قدرات السلطات التنظيمية الوطنية في البلدان النامية، عن طريق الشراكات أو الدعم العلمي أو التقني أو التمويل.

١ متاح في <http://www.cptech.org/workingdrafts/rndtreaty4.pdf>٢ متاح في <http://www.globalizationandhealth.com/content/2/1/5>

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>وتضطلع منظمة الصحة العالمية بدور طويل الأمد في تجميع سلطات التنظيم عن طريق المؤتمر الدولي السنوي لسلطات تنظيم الأدوية. وتضع منظمة الصحة العالمية، سعياً إلى تأمين إتاحة مستحضرات صيدلانية عالية الجودة، القواعد والمقاييس، والدلائل، وتسدي المشورة للدول الأعضاء بشأن القضايا ذات الصلة بضمان جودة الأدوية في الأسواق الوطنية والدولية. وتساعد المنظمة البلدان على بناء القدرات التنظيمية على المستوى الوطني عن طريق إقامة الشبكات والتدريب وتبادل المعلومات، وتقديم المساعدة التقنية إلى وكالات تنظيم الأدوية في البلدان النامية، وكثيراً ما يتم ذلك بدعم من البنك الدولي والجهات المانحة الثنائية.</p> <p>ويقدم المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الصحة العالمية الدعم التقني إلى سلطات تنظيم الأدوية التابعة لمعاهد الصحة الوطنية التابعة للولايات المتحدة (وشبكتها المسماة "شبكة الأدوية" "DRUGNET") وإلى سلطات تنظيم الأدوية في بلدان جنوب شرق أوروبا. وهناك مبادرات أخرى لمنظمة الصحة العالمية، مثل شبكة سلطات تنظيم اللقاحات في البلدان النامية، تضم تسع سلطات تنظيمية وطنية من القارات الخمس.</p> <p>وقد أثبت التعاون على المستوى الإقليمي في بعض الحالات فعالية أكبر من الجهود الدولية في مجال تعزيز القدرات التنظيمية على المستوى الوطني. وتشمل الروابط الإقليمية لسلطات تنظيم رابطة أمم جنوب شرق آسيا وجماعة دول الأنديز ومجلس التعاون الخليجي والسوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.</p>		
<p>تشكل الموارد البشرية والصحة والهجرة لب مبادرات وأنشطة عالمية مختلفة (مثل التحالف العالمي للقوى العاملة الصحية الذي تستضيفه منظمة الصحة العالمية). وقد انصب تركيز التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٦ على موضوع الموارد البشرية.^١</p>	<p>(ب) تعزيز الموارد البشرية للبلدان النامية في مجال البحث والتطوير من خلال وضع خطط طويلة الأمد لتلك الموارد</p>	
	<p>(ج) معالجة مسألة التدريب الملائم والاحتفاظ بالباحثين والمهنيين الصحيين، بما في ذلك القضايا ذات الصلة بالهجرة</p>	

١ التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٦: العمل معاً من أجل الصحة. جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٦.

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>إن البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشترك بين اليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية يضطلع بأنشطة تستهدف توثيق ونشر الممارسات الجيدة وتعميمها.</p> <p>وما فتئت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تعمل على إعداد الدلائل الخاصة بأفضل الممارسات فيما يتعلق بالمراكز البيولوجية، كما أنها تعمل بصورة أوسع نطاقاً بشأن الابتكار وبناء القدرات. وقد أصدرت اللجنة المعنية بحقوق الملكية الفكرية والابتكار والصحة العمومية تكليفاً بإجراء دراسات أساسية بشأن احتياجات البلدان النامية فيما يتصل بالتنظيم والتجارب السريرية، بما في ذلك القضايا الأخلاقية. وتعمل منظمات أخرى أيضاً على تعزيز الهدف العام من العنصر الفرعي ٣-٣، مثل اليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والأونكتاد وجامعة الأمم المتحدة.</p>	<p>(أ) توثيق ونشر أفضل الممارسات في مجال الابتكار</p>	<p>٣-٣ تقديم الدعم لبناء قدرات الابتكار في البلدان النامية، بما في ذلك بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والتنظيم والتجارب السريرية ونقل التكنولوجيا والطب التقليدي والملكية الفكرية</p>
<p>إن هذا النص المحدد، المدرج ضمن العنصر الفرعي ٣-٣ (أ) ذاته الوارد أعلاه تعمل منظمات أخرى أيضاً على تعزيزه مثل اليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والأونكتاد. ولدى الاتحاد الأوروبي مبادرة للشراكات في مجال التجارب السريرية، وهي برنامج شراكة البلدان الأوروبية والبلدان النامية في مجال التجارب السريرية، وقد جرى تقييمها مؤخراً^١.</p> <p>يضطلع كل من البرنامج الخاص والشراكات القائمة بين القطاعين العام والخاص بدور في هذا السياق^٢ (مثل الأعمال التي يقوم بها البرنامج الخاص بشأن بناء القدرات مع الالتزام بالأخلاقيات). وهناك دراسة شملت سبعة بلدان انصب تركيزها على هذه القضية فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية.</p>	<p>(ب) ترويج النماذج الناجحة في تطوير قدرة الابتكار</p>	
<p>تشمل الشراكات القائمة بين الشمال والجنوب الشراكات التي تعززها مجالس البحوث الطبية في العالم المتقدم (مثل المعهد السويسري للمناطق المدارية ومؤسسة وكوم تراسست وهما يعززان عدة شبكات للبحوث التعاونية في بلدان مثل غامبيا وتايلاند وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة).</p> <p>وهناك عدد من برامج منظمة الصحة العالمية يقدم الدعم إلى الشراكات. وعلاوة على ذلك فإن البرنامج الخاص بدعم الشبكات والشراكات القائمة بين الشمال والجنوب في مجالي اكتشاف الأدوية وتطوير وسائل التشخيص. وقد أقامت منظمة الصحة العالمية أمانة الشبكة الدولية لتسجيل التجارب السريرية، والتي بدأت في تحديد وتفصيل سجلات التجارب السريرية في جميع أنحاء العالم. وأنشأت هذه الشبكة شبكة تضم هذه السجلات وحددت الفرص السانحة لإنشاء سجلات جديدة.</p>	<p>(ج) تعزيز الشراكات والشبكات المشتركة بين بلدان الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب لدعم بناء القدرات</p>	

١ التقرير متاح في

http://ec.europa.eu/research/health/poverty-diseases/doc/final_ier_report_12july2007_en.pdf.

٢ Accessible online at <http://www.utoronto.ca/jcb/home/documents/Conclusions.pdf>.

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>وتسهم منظمة الصحة العالمية في العمل الذي يقوم به برنامج شراكة البلدان الأوروبية والبلدان النامية في مجال التجارب السريرية، والذي يوفر الإرشادات للاختبار المسبق لصلاحية الأدوية للبلدان النامية، ويعمل مع المجموعات الإقليمية على تعزيز القدرة على إجراء التجارب السريرية.</p> <p>ومنظمة الصحة العالمية من أعضاء شبكة تمويلها المفوضية الأوروبية وربط العمل بشأن الأخلاقيات في بحوث الطب الحيوي في أفريقيا، وتشمل استراتيجيتها تعزيز القدرات ومواءمة التنظيم فيما يتعلق بالبحوث الصحية التي يشارك فيها البشر. وأسهمت منظمة الصحة العالمية في عدد من أنشطة التدريب والمشاورات الإقليمية والمؤتمرات من أجل تدعيم الاستعراض الأخلاقي للبحوث. وتشارك المنظمة في لجنة توجيه المنتدى العالمي المعني بالأخلاقيات في مجال البحوث البيولوجية، وتقوم بدور أمانة القمة العالمية للجانب الوطنية المعنية بالأخلاقيات في مجال البيولوجيا.</p> <p>وتشمل الشبكات القائمة داخل "الجنوب" شبكة التكنولوجيا المعنية بالأيدز والعدوى بفيروسه والتي يتمثل غرضها في دعم البحوث ونقل التكنولوجيا داخل "الجنوب" فيما يتعلق بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية وتركيبات الأدوية واستحداث لقاح مضاد لفيروس العوز المناعي البشري؛ ورابطة صانعي اللقاحات في البلدان النامية، التي تستهدف تزويد البلدان النامية بإمدادات متسقة ومستدامة من اللقاحات عالية الجودة بأسعار معقولة.</p>		
<p>اعتمدت الحكومة في جنوب أفريقيا، حيث يلجأ معظم السكان إلى المداوين التقليديين، القانون الخاص بالممارسين الصحيين التقليديين، الذي يقر بممارسة المداوين التقليديين في البلد وينظمها.</p> <p>وتوجد في الهند شبكة تضم أكثر من ٣٠ من مختبرات البحوث ودوائر الصناعة والجامعات ومعاهد الطب التقليدي وجميعها يعمل بشأن ٢٠ مرضاً.</p> <p>وتنفذ منظمة الصحة العالمية برنامجاً بشأن الأدوية التقليدية، وقد شارك في العمل الدولي الخاص بحماية المعارف والأدوية التقليدية كل من الوكالات والهيئات التالية: المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية والأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الأمم المتحدة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي. وأعدت وثيقة بشأن هذه القضية من أجل لجنة منظمة الصحة العالمية المعنية بالاقتصاد الكلي والصحة، حيث استرعت الاهتمام إلى حماية المعارف التقليدية الأصلية. وقد جرى أيضاً تناول هذه القضية قبل ذلك في تقرير لجنة حقوق الملكية الفكرية التي أنشأتها حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وقد عمل أيضاً مركز الجنوب، وهو منظمة حكومية دولية للبلدان النامية، على معالجة قضايا ذات صلة بالأدوية التقليدية.</p>	<p>(أ) تطوير الطب التقليدي وتعزيزه في إطار مستند للبيانات</p>	<p>٣-٤ وضع وتنفيذ السياسات التي تعزز البحث المستند للطب التقليدي</p>

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>تدعم منظمة الصحة العالمية البلدان في إنشاء مكتبات لمعارف الطب التقليدي طبقاً لاستراتيجية المنظمة فيما يخص الطب التقليدي. وتستمر أيضاً الأنشطة فيما يتصل بالموارد الجينية النباتية والحيوانية عن طريق اللجنة التي أنشأتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمعنية بالموارد الجينية للأغذية والزراعة. وتعنى المنظمة العالمية للملكية الفكرية بحقوق الملكية الفكرية، حيث تستضيف اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الجينية، والمعارف التقليدية والفولكلور. وتتناول أيضاً اتفاقية التنوع البيولوجي الموارد الجينية الطبيعية، وتشمل أحكاماً بشأن الإتاحة وتبادل الفوائد. وتعمل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن حقوق الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا والموارد الجينية.</p>	<p>(ب) تعزيز توثيق المعارف التقليدية والموارد الوراثية الطبيعية</p>	
<p>انظر إلى الفقرة ٣-٢ (أ) فيما يتعلق بتعزيز الأنشطة التنظيمية. يقدم أيضاً برنامج الأدوية التقليدية التابع لمنظمة الصحة العالمية الدعم في هذا المجال.</p>	<p>(ج) تشجيع البلدان النامية على ضمان الالتزام بمعايير رفيعة المستوى لمأمونية الأدوية التقليدية ونجاعتها</p>	
	<p>(د) تشجيع البحث الخاص بالبيات العمل في مجال فعالية العقاقير والطب التقليدي</p>	
العنصر الرابع: نقل التكنولوجيا		
<p>يجري، في إطار مجلس الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية التابع لمنظمة التجارة العالمية، تناول الأنشطة الحالية ذات الصلة بالاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (تريبس) والالتزامات الخاصة بالأنشطة الدولية في مجال نقل التكنولوجيا. ويعمل اليونسكو بشأن مختلف جوانب نقل التكنولوجيا وتبادلها في إطار عمله الخاص بالعلم والتكنولوجيا والتعليم العالي. وتعمل اليونيدو (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية) بنشاط في المجال نفسه، حيث نشرت مرجعاً بشأن المفاوضات الخاصة بنقل التكنولوجيا^١ وعمل كل من الأونكتاد ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن قضايا نقل التكنولوجيا، واستهل الأونكتاد مبادرة نقل التكنولوجيا وحقوق الملكية الفكرية، التي تتناول أيضاً مسائل ذات صلة بالمستحضرات الصيدلانية. وأجرى البنك الدولي أيضاً دراسات وتحليلات بخصوص نقل التكنولوجيا. وتوفر منظمة التجارة العالمية، بالإضافة إلى عملها الخاص بنقل التكنولوجيا، التدريب بشأن تلك المسألة، وذلك بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية.</p>	<p>(أ) استحداث آلية، أو تحسين الاستفادة من الآليات الموجودة، من أجل تسهيل نقل التكنولوجيا والدعم التقني</p>	<p>٤-١ تعزيز نقل التكنولوجيا وصنع المنتجات الصحية في البلدان النامية</p>

العناصر والعناصر الفرعية	الإجراءات المعينة	الأنشطة الجارية
		كما أن البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشترك بين اليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية يضطلع بأنشطة خاصة بالاستفادة من القدرات لأغراض البحث والتطوير بشأن منتجات محددة في البلدان النامية.
	(ب) تعزيز نقل التكنولوجيا وصنع المنتجات الصحية في البلدان النامية من خلال الاستثمار وبناء القدرات	أتاح البرنامج الخاص إطاراً قانونياً لاستهلال التعاون مع الشركات في "الشمال" بشأن أنشطة البحث والتطوير ذات الصلة بالمنتجات، لضمان نقل التكنولوجيا والحقوق عن طريق اتفاقات ترخيص غير حصرية. ونقلت مرافق الفرز التابعة للبرنامج الخاص في "الشمال" إلى "الجنوب". وتم الاضطلاع بالعمل على الصعيدين الوطني والدولي في سياق المنتدى العالمي للبحوث الصحية. كما أن البرنامج المشترك بين الأونكتاد والمركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة أجرى تحليلاً بخصوص تشجيع نقل التكنولوجيا وبخصوص الاتجاهات الجديدة السائدة في مجال نقل التكنولوجيا.
٢-٤ دعم تحسين التعاون والتنسيق في مجال نقل التكنولوجيا	(أ) تشجيع التعاون بين بلدان الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب، والتعاون بين المؤسسات في البلدان النامية ودوائر صناعات المستحضرات الصيدلانية	انظر الفقرة ٢-٣ (د) والفقرة ٣-٣ (ج). وإن تعزيز التعاون بين دوائر الصناعات الصيدلانية والمؤسسات في البلدان النامية يتم، أساساً، في سياق شراكات بين القطاعين العام والخاص وشراكات معينة بتطوير المنتجات أو شبكات مستندة إليها. ويُشجع البرنامج الخاص بتطوير المنتجات، حيث ينفذ الأنشطة السريرية باحثون في "الجنوب"، حسب التكنولوجيات والعمليات القائمة في "الشمال" (مثل جمع البيانات ونقلها). وهناك أمثلة لمراكز البحث والتطوير المدعومة من دوائر الصناعة.
	(ب) دعم نقل التكنولوجيا المتصل بالبحث والتطوير بشأن المنتجات الطبيعية	
	(ج) تيسير إقامة الشبكات المحلية والإقليمية من أجل التعاون في مجال البحث والتطوير	لدى البرنامج الخاص شبكات للبحوث السريرية في أمريكا اللاتينية لأغراض البحث والتطوير فيما يتعلق بالمنتجات المضادة لداء شagas.
	(د) تعزيز الامتثال للالتزامات بموجب المادة ٦٦-٢ من الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية	تعكف منظمة التجارة العالمية، في سياق مجلس الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية، على متابعة تنفيذ المادة ٦٦-٢.

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>التكنولوجيات الأولية</p> <p>تقدم برامج منظمة الصحة العالمية دعماً يشمل الجهات التي تعمل بشأن بحوث اللقاحات ومكافحة أمراض المناطق المدارية المنسية (المهملة). وتشجع المنظمة جميع البحوث الممولة تمويلًا عمومياً لتعزيز الابتكار من أجل البلدان النامية. وبالإضافة إلى ذلك فإن العمل الجاري برعاية مشروع أدوية الملاريا يشمل المشروع الخاص بالبيروكسيد الصناعي والمشروع الخاص بدواء ٨-أمينوكينولينز لعلاج الملاريا، والذي يتم فيه تبادل المعلومات لاستخدامها في داء الليشمانيات. واستهلت منظمة الصحة العالمية مبادرة لتيسير اكتشاف أدوية ووسائل تشخيص جديدة فيما يخص العدوى بالديدان وقدمت الدعم لاستكشاف نموذج لتجميع براءات الاختراع للقاح مضاد للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس).</p> <p>وتم اقتراح مجموعات براءات اختراع أيضاً لبحوث الأيدز والعدوى بفيروسه.</p> <p>التكنولوجيات النهائية</p> <p>توجه استراتيجية المنظمة فيما يخص الأدوية الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والاتفاقات التجارية وقد أصدرت المنظمة تكليفاً بإجراء دراسة بشأن المطالب الخاصة ببراءات اختراع المنتجات الصيدلانية من أجل تقييم ممارسات مكاتب تسجيل براءات الاختراع وإعداد المعلومات اللازمة لتحسين عمل هذه المكاتب.</p>	<p>(أ) تعزيز مجموعات براءات الاختراع الخاصة بالتكنولوجيات الأولية والنهائية</p>	<p>٤-٣ تطوير آليات إدارة شؤون الملكية الفكرية لغرض تعزيز نقل التكنولوجيا الرئيسية وإتاحتها</p>
	<p>(ب) وضع آليات فعالة ومستدامة أخرى لتعزيز ابتكار منتجات لمكافحة الأمراض ذات الأولوية في البلدان النامية</p>	
<p>أعدت معاهد الصحة الوطنية التابعة للولايات المتحدة دلائل لتشجيع الممارسات الجيدة في مجال تسجيل براءات الاختراع والترخيص.</p> <p>وعملت منظمة الصحة العالمية في هذين المجالين في إطار أنشطتها الخاصة بالأدوية، فيما يتصل بالتعاون التقني والاحتياجات الصحية وإتاحة المستحضرات الصيدلانية. وأصدرت المنظمة دلائل خاصة بالمكافأة مقابل استخدام براءات اختراع التكنولوجيات الطبية، كما أصدرت دليلاً بشأن الترخيص الإلزامي.</p>	<p>(ج) دراسة أفضل الممارسات في مجالات مثل التنافس والشفافية والمكافأة المناسبة لحاملي براءات الاختراع</p>	

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
العنصر الخامس: إدارة شؤون الملكية الفكرية		
<p>يجري تقديم المساعدة التقنية، عندما تطلبها البلدان، من قِبَل منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية بشأن الضمانات المتاحة بمقتضى الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (تريبس)، وإتاحة الأدوية. وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم المباشر إلى البلدان من أجل تسهيل استعراض أطر السياسات والأطر القانونية الوطنية. وهذا الدعم للبلدان يتمحور حول إعداد التشريعات الخاصة ببراءات الاختراع، التي تُعد حساسة فيما يتعلق بالصحة العمومية، وحول تضمين التشريعات المحلية جوانب المرونة الواردة في الاتفاق.</p> <p>وتجاوباً مع القرار ج ص ٥٩٤-٢٦ بشأن التجارة الدولية والصحة تعمل منظمة الصحة العالمية على تعزيز عملها في هذا المجال من خلال تطوير أدوات تشخيص وموارد مصاحبة لها في مجالي التجارة والصحة، وسيستهدى بها راسمو السياسات على المستوى الوطني في إعداد السياسات والاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة بالتجارة والصحة، وهيكله طلباتهم المتعلقة ببناء القدرات فيما يتصل بالأنشطة الخاصة بالتجارة والصحة.</p> <p>ويعتمد مشروع وسائل التشخيص والمسارد على العمل المستمر داخل منظمة الصحة العالمية وفي بلدان معينة من أجل تحسين فهم قضايا التجارة والصحة واتخاذ ما يلزم من إجراءات بشأنها.</p>	<p>(أ) تعزيز الأطر المؤسسية الوطنية و/أو الإقليمية لبناء القدرات وإدارة شؤون الملكية الفكرية</p>	<p>٥-١ دعم تقاسم المعلومات وبناء القدرات في مجال إدارة شؤون الملكية الفكرية</p>
<p>تحتفظ إدارة الأغذية والأدوية في الولايات المتحدة الأمريكية بقاعدة بيانات خاصة بحالة براءات الاختراع، وهي مرتبطة بالموافقة التنظيمية. وهناك بلدان أخرى عديدة، ومنها بلدان في الاتحاد الأوروبي، ليس لديها نظام للربط بين حالة تسجيل براءات الاختراع وبين الموافقة. وتحتفظ عموماً مكاتب تسجيل براءات الاختراع بالمعلومات الخاصة بحالة براءات الاختراع، وليس من الواضح ما إذا كانت مكاتب تسجيل براءات الاختراع هي التي يتعين أن تحتفظ بقواعد البيانات أم الإدارة الصحية هي التي يتعين أن تحتفظ بها. ويُعد أيضاً تدعيم الربط بين الموافقة التنظيمية على المستحضرات الصيدلانية وبين حالة براءات الاختراع جزءاً من الالتزامات الإضافية في الاتفاقات التجارية والمعروفة بالأحكام الإضافية إلى اتفاق التريبس.</p>	<p>(ب) إعداد وتحديث قواعد بيانات وطنية بشأن حالة براءات الاختراع الخاصة بالمنتجات ذات الصلة بالصحة وتعزيز تبادل المعلومات بين الإدارات الحكومية المختصة</p>	

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>يتواصل العمل وتبادل المعلومات على نحو مشترك بين منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية فيما يتصل بقواعد البيانات الخاصة بحالة براءات الاختراع.</p>	<p>(ج) قيام منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية بتحسين تعميم المعلومات المناسبة وقواعد البيانات القائمة على المستوى الدولي</p>	
<p>أسهمت منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية، جميعها، في تنظيم أنشطة التعليم والتدريب في مجال إدارة شؤون الملكية الفكرية.</p> <p>في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ قامت منظمة الصحة العالمية بتنظيم وتسهيل عقد سلسلة من حلقات العمل التدريبية الإقليمية والوطنية لراسمي السياسات في البلدان النامية، مع التركيز على تعزيز قدرة المفاوضين التجاريين وراسمي السياسات والمؤسسات على فهم ورصد أثر الاتفاقات التجارية، وتحسين مهارات التفاوض.</p>	<p>(د) قيام منظمة الصحة العالمية عن طريق التعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية بتعزيز التعليم والتدريب في مجال إدارة شؤون الملكية الفكرية</p>	
<p>حث القرار ج ص ٥٦-٢٧ الدول الأعضاء على تعديل "التشريعات الوطنية من أجل الاستفادة القصوى من أوجه المرونة المتضمنة في الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية". وحث القرار ج ص ٥٧-١٤ الدول الأعضاء على أن تقوم، على سبيل الأولوية، "بالنظر، عند الاقتضاء، في تكييف التشريعات الوطنية من أجل الاستفادة التامة من أوجه المرونة الواردة في الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية" وعلى "مراعاة جوانب المرونة التي يتضمنها الاتفاق... والتي أقر بها الإعلان الصادر حول الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية والصحة العمومية الذي اعتمده مؤتمر القمة الوزاري الذي نظّمته منظمة التجارة العالمية (الدوحة، ٢٠٠١) في إبرام الاتفاقات التجارية الثنائية".</p> <p>وتقدم منظمة الصحة العالمية المساعدة، عندما تطلب منها البلدان ذلك، بما ينسق مع القرار ج ص ٦٠-٣٠ الذي طلب إلى المديرية العامة تقديم الدعم التقني والدعم الخاص بالسياسات، حسب الاقتضاء وعند الطلب، وبالتعاون مع المنظمات الدولية المختصة، إلى البلدان التي تعتمز الاستفادة من جوانب المرونة الواردة في الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية وسائر الاتفاقات الدولية بغية تعزيز الحصول على المنتجات الصيدلانية، وتنفيذ إعلان الدوحة الوزاري بشأن الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية والصحة العمومية، وسائر صكوك منظمة التجارة العالمية".</p>	<p>(أ) تعزيز التشريعات لتطبيق جوانب المرونة المتسقة مع الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية وغيره من الاتفاقات الدولية، بما في ذلك تعميم أفضل الممارسات في هذا الصدد</p>	<p>٢-٥ تقديم الدعم، عند الطلب، لتطبيق جوانب المرونة المتسقة مع الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية</p>

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>وتواصل منظمة الصحة العالمية تحديد القضايا الرئيسية ذات الصلة بتنفيذ الاتفاق وإعلان الدوحة، وإعداد الإرشادات التقنية وإرشادات السياسات في شكل منشورات تقنية ووثائق إعلامية، وذلك بالتشاور مع مختلف الخبراء والمنظمات الدولية المعنية.</p> <p>وقد أدخلت معاهد الصحة الوطنية في الولايات المتحدة مسودة دلائل "أفضل الممارسات" بشأن تسجيل براءات الاختراع ومنح الترخيص للاختراعات الجينية الممولة بمنح من المعاهد الوطنية. وفيما يخص الترخيص وفرت مجموعة أوسع من المبادئ الداعمة للترخيص غير الحصري كقاعدة عامة.</p> <p>ولدى الأونكتاد برنامج مشترك مع المركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة يركز على المسائل ذات الصلة بالملكية الفكرية. وأعد مركز الجنوب عدة منشورات بشأن تطبيق جوانب المرونة في البلدان النامية.</p>		
<p>أصبحت المعاهدات الثنائية أكثر أهمية مقارنة بالاتفاقات المتعددة الأطراف، حيث وافقت الحكومات في إطارها على توفير مستويات أعلى من الحماية لحقوق الملكية الفكرية مما هو ضروري في سياق الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية. وكان هذا محور تركيز المناقشة التي أجرتها المنظمات غير الحكومية والحملة التي أطلقتها في هذا الصدد.¹ وهناك موقع تابع للأونكتاد/المركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة على الإنترنت يوفر المعلومات العامة بخصوص القضايا المنطوية على حقوق الملكية الفكرية،² بما في ذلك القضايا المثارة فيما يتعلق بمختلف المعاهدات الثنائية. وهناك وثائق معلومات عامة للجنة المعنية بحقوق الملكية الفكرية والابتكار والصحة العمومية تتناول القضايا ذات الصلة بالأحكام الإضافية إلى اتفاق التريبس ذات الطابع الثنائي، كما أن مركز الجنوب قد ركز على هذا المجال فيما يتصل بمعاهدات الاستثمار.</p> <p>والتقرير المقدم إلى لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة (المسماة حالياً مجلس حقوق الإنسان) من المقرر الخاص للجنة المعني بحق كل فرد في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية يمكن بلوغه استرعى الاهتمام أيضاً إلى الجوانب ذات الصلة بالصحة في المعاهدات الثنائية في إطار البعثات إلى البلدان.³</p>	<p>(ب) تعزيز الاتفاقات التجارية الثنائية التي لا تدرج حماية أكبر من الحماية التي يوفرها الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية على نحو يمكن أن يحد من إتاحة الأدوية في البلدان النامية</p>	

١ انظر، على سبيل المثال، الوثيقة الإعلامية المتاحة في

http://www.oxfam.org/en/files/bp102_jordan_us_fta.pdf/.

٢ انظر <http://www.iprsonline.org/>

٣ الوثيقة E/CN.4/2005/51/Add.3.

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>انظر ٥-٢ (أ).</p> <p>في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ قامت منظمة الصحة العالمية بتنظيم وتسهيل عقد سلسلة من حلقات العمل التدريبية الإقليمية والوطنية لراسمي السياسات في البلدان النامية، مع التركيز على تعزيز قدرة المفاوضين التجاريين وراسمي السياسات والمؤسسات على فهم ورصد أثر الاتفاقات التجارية، وعلى تحسين مهارات التفاوض.</p>	<p>(ج) تشجيع الاتفاقات التجارية التي تضع في الحسبان جوانب المرونة التي يتضمنها الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (مثلما أقر بها إعلان الدوحة الوزاري الصادر بشأن اتفاق "تريبس" والصحة العمومية)</p>	
<p>وتم الترويج لآليات من قبيل التمويل على سبيل المكافأة في اقتراحات الدول الأعضاء واقتراحات المنظمات غير الحكومية والدوائر الأكاديمية^١، ومن المرجح أن يتحرى برنامج عمل نورديك الخاص بالأدوية الذي وضعته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والذي يدعم أعمال الفريق العامل الحكومي الدولي، بعض مخططات الحوافز التكميلية. ويُعد فصل الحوافز عن أسعار منتجات الرعاية الصحية تجاوبا مع القرار ج ص ع ٦٠-٣٠.</p> <p>ومن أمثلة المخططات مبادرة التصدي للتحديات الكبرى في مجال الصحة في العالم، وهي شراكة تضم مؤسسة بيل وميليندا غيتس ومؤسسة معاهد الصحة الوطنية ومؤسسة ولكوم تراست والمعاهد الكندية للبحوث الصحية، وتقدم منحاً لاجتذاب الباحثين إلى معالجة مسائل البحوث الرئيسية ذات الصلة بالصحة. وفي موقع شركة "إنوسينتيف" (InnoCentive) على الإنترنت تتفاعل الشركات "الطالبة" هي والعلماء داخل السوق. وتنشر الشركات مشاكل محددة وتعرض تقديم مكافآت مقابل حلولها. وعلى سبيل المثال عرضت إحدى الشركات الطالبة في صيف عام ٢٠٠٧ تقديم مبلغ وقدره ٦٠ ٠٠٠ دولار أمريكي مقابل اختبار بسيط وسريع لتشخيص السل.</p>	<p>(أ) تحري مخططات نظم حوافز تكميلية وتنفيذها من أجل البحث والتطوير، على أن تفصل حوافز الابتكار عن أسعار منتجات الرعاية الصحية (مثل نموذج التمويل على سبيل المكافأة)</p>	<p>٣-٥ تحري وتعزيز مخططات حوافز تكميلية من أجل البحث والتطوير</p>
<p>في شباط/فبراير ٢٠٠٧ تم تدشين أول التزام تجريبي من التزامات السوق المسبقة بشأن لقاح اللقاحات من مرض المكورات الرئوية. ومن المتوقع أن تبدأ أولى دفعات السداد في عام ٢٠١٠، وأن تستمر على مدى تسعة أعوام أو عشرة أعوام. ويستضيف التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع أمانة مبادرة التزامات السوق المسبقة بشأن اللقاحات، ويقوم بالوظائف البرمجية، كما يقوم البنك الدولي بالوظائف الإدارية والمالية ذات الصلة. وشكلت التزامات السوق المسبقة أيضاً جزءاً من أسلوب منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والدعوة الواردة في برنامج عمل نورديك الخاص بالأدوية إلى النموذج الذي يتعين تحريه.</p>	<p>(ب) توسيع نهج التزام السوق المسبق</p>	

١ انظر المقالة في <http://www.bmj.com/cgi/content/full/333/7582/1279>.

العناصر والعناصر الفرعية	الإجراءات المعينة	الأنشطة الجارية
	(ج) تقييم أثر الأنظمة الخاصة بحصرية البيانات	قدم المكتب الإقليمي لغرب المحيط الهادئ التابع لمنظمة الصحة العالمية وثيقة إعلامية بشأن حصرية البيانات. ^١
	(د) دراسة تدابير الامتثال لمقتضيات الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية بغرض حماية بيانات الاختبار غير المعلنة من الاستخدام التجاري غير المنصف	هناك تفسيرات مختلفة لمتطلبات الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية فيما يخص حماية بيانات الاختبار غير المعلنة من الاستخدام التجاري غير المنصف، ولتحديد ما إذا كانت البلدان ستقرر بنفسها مستوى الحماية الملائم لهذا الغرض أم لا (وإذا كان الأمر كذلك ستحدد الأساس الذي يقوم عليه). ونفذت المنظمات غير الحكومية حملة بشأن هذه المسألة وأصدرت اقتراحات خاصة بالسياسات في هذا الصدد.
العنصر السادس: تحسين التسليم والإتاحة		
١-٦ تشجيع الحكومات على الاستثمار في البنية التحتية لتسليم المنتجات الصحية	(أ) الاستثمار في تطوير البنية التحتية لتسليم المنتجات الصحية وضمان تمويل المنتجات الصحية	تقدم منظمة الصحة العالمية هي والعديد من الشركاء الدوليين والمؤسسات الدولية الدعم التقني والمالي. وهناك شراكة صحية دولية جديدة، استهلكت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، تستهدف تحسين الطريقة التي تتبعها الوكالات الدولية والجهات المانحة والبلدان الفقيرة في وضع وتنفيذ الخطط معاً بغية إنشاء وتحسين الخدمات الصحية المقدمة للفقراء. ويقدم الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا التمويل إلى البلدان من أجل برامج الوقاية والعلاج، بحيث يتم إدراج أولويات البلدان ضمن تعزيز النظم الصحية. ويتيح التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع التمويل من أجل تعزيز النظم الصحية، وذلك بالتوازي مع الدعم المقدم لخدمات التمنيع.
	(ب) وضع آليات فعالة ومستدامة في أقل البلدان نمواً من أجل زيادة إتاحة الأدوية الموجودة، مع الاستفادة التامة من الفترة الانتقالية الممتدة حتى سنة ٢٠١٦	تقدم منظمة الصحة العالمية هي والعديد من الشركاء الدوليين الدعم التقني. وتعكف المنظمة على نشر دليل لتطبيق ومنح الرخص الإلزامية والتصريح باستعمال براءات اختراع المستحضرات الصيدلانية من قبل الحكومات. وسيتناول الدليل الوضع الخاص لأقل البلدان نمواً، كما هو منصوص عليه في الفقرة ٧ من إعلان الدوحة بشأن اتفاق التريبس والصحة العمومية، والتي تتيح لأقل البلدان نمواً فترة انتقالية تمتد حتى عام ٢٠١٦ لن يلزم خلالها أن تنص على حقوق براءات الاختراع أو لا تقوم بإنفاذها هي وحقوق التسويق الحصري فيما يتعلق بالمنتجات الصيدلانية.

١ متاحة على الإنترنت في <http://www.wpro.who.int/NR/rdonlyres/47A06511-2522-4C9A-97FF-B76C9D1971B2/0/BriefingNote2DataexclusivityMarch2006.pdf>.

٢ وفقاً للتمديد المتاح لأقل البلدان نمواً والذي تنص عليه المادة ٧ من إعلان الدوحة بشأن اتفاق "التريبس" والصحة العمومية.

العناصر والعناصر الفرعية	الإجراءات المعينة	الأنشطة الجارية
	(ج) منح الأولوية للرعاية الصحية في برامج العمل الوطنية	هذا نشاط تتم قيادته على الصعيد القطري. ومع ذلك فإن منظمة الصحة العالمية تقدم الدعم التقني إلى البلدان، حيث إن منح الأولوية للرعاية الصحية في برامج العمل الوطنية يُشكل بالفعل جزءاً من الجهود الأطول أمداً في هذا الخصوص. ويسلط التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٧ الضوء على الترابط العالمي في مجال الأمن الصحي ^١ .
٦-٢ تأسيس آليات لتنظيم جودة ومأمونية وسائر المنتجات الصحية	(أ) تعزيز قدرة رصد جودة ومأمونية ونجاعة المنتجات الصحية، وتعجيل الموافقة على المنتجات ذات الفائدة المحتملة	انظر ٣-٢(أ). من خلال العمل بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية أنشأت وكالة الأدوية الأوروبية ومختلف السلطات التنظيمية في الاتحاد الأوروبي آلية للتقييم العلمي للمنتجات الموجهة إلى بلدان ثالثة. وفي إطار هذه الآلية تتحمل البلدان النامية مسؤولية اتخاذ قراراتها الخاصة بالأخطار والفوائد والتصريح بالتسويق. وطلب منها أيضاً أن تقدم الدعم، بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، لبناء قدرات السلطات التنظيمية الوطنية في البلدان النامية عن طريق الشراكات أو المساعدة العلمية أو التقنية أو التمويل. وتضطلع منظمة الصحة العالمية بدور طويل الأمد في تجميع القائمين على التنظيم من خلال المؤتمر الدولي السنوي لسلطات تنظيم الأدوية. ولضمان إتاحة المستحضرات الصيدلانية العالية الجودة تضع منظمة الصحة العالمية القواعد والمقاييس وتقوم بإعداد الدلائل، وتسدي المشورة للدول الأعضاء بشأن القضايا ذات الصلة بضمان جودة الأدوية في الأسواق الوطنية والدولية. وتدعم منظمة الصحة العالمية البلدان في بناء القدرات التنظيمية الوطنية عن طريق إقامة الشبكات والتدريب وتبادل المعلومات، وتقديم الدعم التقني المستمر إلى وكالات تنظيم الأدوية في البلدان النامية، وكثيراً ما يتم ذلك بالتعاون مع البنك الدولي والجهات المانحة الثنائية. ويقدم المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الصحة العالمية الدعم التقني إلى سلطات تنظيم الأدوية التابعة لمعاهد الصحة الوطنية في الولايات المتحدة (وشبكته المسماة "شبكة الأدوية" (DRUGNET))، وإلى بلدان جنوب شرق أوروبا. وهناك مبادرات أخرى تابعة لمنظمة الصحة العالمية، مثل شبكة منظمي اللقاحات في البلدان النامية، التي تضم تسع سلطات تنظيمية وطنية من القارات الخمس. وتشارك في ذلك مجموعة من برامج المنظمة، ومنها البرامج التي تعمل في مجالات مثل سياسات البحوث والتعاون في مجال البحوث، وبعوث اللقاحات، وأمراض المناطق المدارية، والسياسات الخاصة بالأدوية ومعاييرها، والأدوية الأساسية والطب التقليدي.

١ التقرير الخاص بالصحة في العالم ٢٠٠٧. مستقبل أكثر أمناً: أمن الصحة العمومية العالمي في القرن الحادي والعشرين. جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٧.

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>وفي بعض الحالات أثبت التعاون على المستوى الإقليمي فعالية أكبر من الجهود الدولية المبذولة من أجل تعزيز القدرة التنظيمية على المستوى الوطني. وتشمل الرابطة الإقليمية التي تضم سلطات التنظيم رابطة أمم جنوب شرق آسيا وجماعة دول الأنديز ومجلس التعاون الخليجي والسوق المشتركة لدول المخروط الجنوبي والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.</p> <p>واستفادت إدارة الأغذية والأدوية في الولايات المتحدة الأمريكية من تعجيل الموافقة التنظيمية من أجل الأدوية ذات الأولوية.</p>		
<p>يشكل التقييم التجريبي لملاءمة المنتجات الجديدة وآثارها واستخدامها على النحو الملائم جزءاً من أنشطة البحوث التي ينفذها البرنامج الخاص المشترك بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية.</p>	<p>(ب) إجراء دراسات عملية لتحقيق القيمة القصوى والاستفادة من المنتجات الجديدة في البيئات ذات العبء المرضي الثقيل والتي تفتقر للخدمات الصحية الكافية</p>	
<p>تقدم الدعم التقني منظمة الصحة العالمية. ويقوم البرنامج الخاص بتنفيذ البحوث (فيما يخص الناموسيات والأدوية المضادة للملاريا).</p>	<p>(ج) تنفيذ سياسات وطنية ودولية لمكافحة الأمراض تستند إلى البيئات الدالة على أثر استعمال المنتجات الجديدة والموجودة</p>	
<p>تضطلع منظمة الصحة العالمية بدور محوري في برنامج الاختبار المسبق للصلاحيات التابع لوكالات الأمم المتحدة، إلى جانب كل من اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز، وتقدم الدعم التقني على مستوى المقر الرئيسي وعلى المستوى الإقليمي. وتستخدم المنظمة وسائل عدة لتعزيز ممارسات الصنع الجيدة، بما في ذلك حلقات العمل التدريبية وعمليات التفتيش. ويعمل أيضاً مخطط التعاون في مجال التفتيش على المستحضرات الصيدلانية منذ عام ١٩٩٨، وهو يضم ٣١ سلطة مشاركة.</p>	<p>(د) تشجيع الامتثال لممارسات الصنع الجيدة في البلدان النامية</p>	

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>في عام ٢٠٠٦ أنشأت منظمة الصحة العالمية انتحافاً عالمياً لأصحاب المصلحة، هو فرقة العمل الدولية المعنية بمكافحة تزييف المنتجات الطبية، وذلك بهدف إيجاد حلول لهذه المشكلة العالمية وإذكاء الوعي بأخطار تزييف المنتجات الطبية.</p> <p>ولدى منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مشروع خاص بمكافحة التزييف.</p> <p>واعتبرت مجموعة البلدان الثمانية كلاً من التزييف والابتكار مجالاً من مجالات القلق في قمتها الثالثة والثلاثين (هيليغيندم، ألمانيا، ٦-٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٧).</p>	<p>(هـ) تقايل العواقب المترتبة في الصحة العمومية نتيجة استعمال المنتجات المزيفة أو الرديئة النوعية إلى أدنى حد ممكن</p>	
<p>يُعد سنّ التشريعات الوطنية نشاطاً تتم قيادته على المستوى القطري. وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم التقني إلى البلدان في وضع سياساتها الخاصة بالأدوية الجنيسة.</p>	<p>(أ) دعم إنتاج واستخدام الصيغ الجنيسة للأدوية الأساسية في البلدان النامية، بما في ذلك التشريعات الوطنية الرامية لتشجيع إدخال المنتجات الجنيسة عند انقضاء البراءات</p>	<p>٦-٣ تعزيز التنافس وضمان تساووق تسعير الأدوية مع سياسات الصحة العمومية</p>
<p>هذا النشاط تتم قيادته على المستوى القطري. وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم التقني إلى البلدان في وضع وتنفيذ سياساتها ولوائحها الخاصة بالتسعير.</p> <p>وتقوم منظمة الصحة العالمية، من خلال التعاون مع منظمات أخرى هي بالتحديد اليونيسيف ومنظمة علوم الإدارة من أجل الصحة ومركز التجارة الدولية، بإتاحة المعلومات عن أسعار الأدوية، بما في ذلك الأدوية المستخدمة لعلاج الأيدز والعدوى بفيروسه. ويتيح مشروع أسعار الأدوية المشروع المشترك بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الصحي الدولية المعلومات عن أسعار الأدوية في القطاعين العام والخاص. وقد أجرى مسوحاً وطنية لأسعار الأدوية في نحو ٥٠ بلداً.</p>	<p>(ب) صياغة سياسات تؤكد على توفير الأدوية الأساسية بأسعار معقولة التكلفة</p>	
	<p>(ج) إلغاء التعريفات والضرائب المفروضة على منتجات الرعاية الصحية، ورصد سلسلة التوريد والتوزيع</p>	

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>هذا نشاط تتم قيادته على المستوى القطري. وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم التقني، وتعكف المنظمة على نشر دليل لتطبيق ومنح الرخص الإلزامية والتصريح باستخدام براءات اختراع المنتجات الصيدلانية من قبل الحكومات.</p> <p>ومنذ عام ٢٠٠٣ تحولت عدة بلدان متقدمة (بما فيها كندا وهولندا والنرويج وسويسرا)، إلى جانب الاتحاد الأوروبي، نحو تغيير تشريعاتها المعنية بغية السماح للمنتجين في هذه البلدان بالقيام بدور المصدّرين بمقتضى نظام الترخيص الإلزامي المتفق عليه في منظمة التجارة العالمية. والتشريع الذي سُن في الهند عام ٢٠٠٥ طبق السماح أيضاً.</p> <p>وأفرد موقع منظمة التجارة العالمية على الإنترنت صفحات محددة بشأن استخدام آلية معروفة باسم "نظام الفقرة ٦". وحتى الآن لم ترد أية إخطارات إلا من بلد مستورد واحد (رواندا في تموز/يوليو ٢٠٠٧). ولم ترد أية إخطارات من البلدان المصدرة. ويبلغ حالياً عدد البلدان التي قبلت تعديل الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية ١٠ بلدان من أصل ١٥١ بلداً، أي ما يشكل ٦,٦٪ من أعضاء منظمة التجارة العالمية، في حين أن النسبة التي تتيح سريان التعديل هي ٦٧٪.</p>	<p>(د) اتخاذ الخطوات التشريعية اللازمة في البلدان التي لديها القدرة على الصنع والتصدير لإتاحة الترخيص الإلزامي للتصدير، بما يتسق مع الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (تريبس) وإعلان الدوحة بشأن اتفاق تريبس والصحة العمومية</p>	
<p>هذا نشاط يقوده القطاع الخاص، ولكن يلزم أن تضع الحكومات الوطنية شروطاً في تشريعاتها المعنية.</p> <p>يجري إنشاء تحالف معني بالشفافية بشأن الأدوية، وهو مبادرة لمعالجة هذه القضايا إلى جانب مسائل أخرى ذات صلة بالمستحضرات الصيدلانية، حيث تستضيف إدارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية الاجتماع الأول لأصحاب المصلحة في عام ٢٠٠٧. ومبادرة المفوضية الأوروبية بشأن التسعير التفاضلي على أساس طوعي تشجع الشركات منذ عام ٢٠٠٢ على استخدام التسعير المتدرج؛ بيد أن هذا الأمر لم يحظ بعد بتأييد كبير من داخل دوائر صناعة المستحضرات الصيدلانية.</p>	<p>(هـ) تشجيع قيام الشركات الصيدلانية باعتماد سياسات تسعيرية شفافة ومتساوية تهدف إلى تخفيض الأسعار بالنسبة إلى البلدان النامية</p>	
<p>اضطلعت منظمة الصحة العالمية بالأعمال الأساسية بشأن تسعير المستحضرات الصيدلانية ومقارنة الأسعار بين البلدان. وأجرى مشروع أسعار الأدوية المشترك بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الصحي الدولية مسوحاً لأسعار الأدوية على الصعيد الوطني في القطاعين العام والخاص في نحو ٥٠ بلداً. وبما يتماشى مع القرار جصع ٥٤-١١ تعمل منظمة الصحة العالمية على تحسين حصول البلدان على المعلومات الخاصة بالأسعار. وقد جمعت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي البيانات الخاصة بالتسعير في بلدانها الأعضاء.</p>	<p>(و) رصد السياسات التسعيرية وتعزيز العمل الذي تقوم به منظمة الصحة العالمية بشأن تسعير المنتجات الصيدلانية</p>	

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
العنصر السابع: تأمين آليات للتمويل المستدام		
	(أ) وضع وتنفيذ خطة لحشد الموارد	٧-١ تأمين تمويل إضافي ومستدام للبحث والتطوير بغية تلبية الاحتياجات الصحية للبلدان النامية
<p>هناك عدد من مصادر التمويل، بما في ذلك: آحاد البلدان، والقطاع الخاص، والقطاع الذي لا يستهدف الربح، ولاسيما المؤسسات الوقفية والشراكات القائمة بين القطاعين العام والخاص؛ وآليات التمويل الابتكارية مثل مبادرة التصدي للتحديات الكبرى في مجال الصحة في العالم (التي دشنتها مؤسسة بيل وميليندا غيتس في عام ٢٠٠٣) والمرفق الدولي لتمويل أنشطة التمنيع (الذي تم تدشينه في عام ٢٠٠٥) ومبادرة التزامات السوق المسبقة (التي تم تدشينها في عام ٢٠٠٧).</p>	(ب) تقييم فائدة آليات التمويل القائمة، أو جدوى إنشاء آلية عالمية جديدة للتمويل، من أجل زيادة التنسيق على الصعيد العالمي وتأمين التمويل المستدام للبحث والتطوير في المجال الطبي	
انظر ٥-٣ (ب).	(ج) الاستفادة من مبادرات التمويل الراهنة والجديدة (مثل مخططات التزامات السوق المسبقة) لتعجيل التقدم في مجال منتجات الرعاية الصحية من مرحلة التطوير حتى مرحلة التسليم	
<p>خلال السنوات الأخيرة صدر عدد من الوثائق بشأن موضوع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، بما في ذلك ما يتعلق بالقضايا العامة الخاصة بالتنظيم وتصريف الشؤون. وأعد المنتدى الرفيع المستوى المعني بالمرامي الإنمائية للألفية ذات الصلة بالصحة المبادئ الخاصة بأفضل الممارسات لأنشطة الشراكات الصحية العالمية على المستوى القطري. وتوفر بعض الدراسات توصيات محددة بشأن السياسات الرامية إلى دعم الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل البحث والتطوير، مثل الدراسة المشتركة بين كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية ومؤسسة ولكوم تراست، والتي تحمل عنوان "الساحة الجديدة</p>	(أ) توثيق وتعميم أفضل الممارسات المتبعة في التوسع في الشراكات بين القطاعين العام والخاص	٧-٢ تيسير التوسع في الأنشطة بغية تطوير وتسليم منتجات معقولة التكلفة

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>"The New Landscape of Neglected Disease Drug Development" لتطوير أدوية الأمراض المنسية (المهملة) كما أن البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشترك بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية أعد منشورات بخصوص الابتكار في مجال أمراض المناطق المدارية والبلدان النامية.</p>		
	(ب) وضع وسائل لتقييم أداء الشراكات بين القطاعين العام والخاص	
<p>يتم الاضطلاع بالأنشطة في إطار عدد من برامج منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك البرامج التي تعمل في المجالات التالية: السل، والأيدز والعدوى بفيروسه، والملاريا، والسياسات الخاصة بالأدوية، والأدوية الأساسية، والطب التقليدي.</p> <p>وقد تم تطوير بعض الأدوية المتاحة لعلاج أمراض المناطق المدارية عن طريق شراكات بين القطاعين العام والخاص، تضم منظمة الصحة العالمية أو أنشئت من قبل منظمة الصحة العالمية. وعن طريق البرنامج الخاص بدعم منظمة الصحة العالمية إنشاء شراكات بين القطاعين العام والخاص لتطوير المنتجات الموجودة، مثل مشروع أدوية الملاريا، ومؤسسة وسائل تشخيص السل الجديدة الابتكارية، كما تدعم اكتشاف أدوية ومركبات بدئية جديدة لإدخالها ضمن المجموعة الخاصة بالشراكات القائمة بين القطاعين العام والخاص. وتوفر منظمة الصحة العالمية البيانات اللازمة لتوفير المعلومات للسياسات في نهاية عملية تطوير المنتجات. وبالعامل من خلال البرنامج الخاص ومع مؤسسة وسائل تشخيص السل الجديدة الابتكارية، دعمت منظمة الصحة العالمية إصدار عدة دلائل إرشادية لاختبار وسائل التشخيص وتقييمها، وعرضت مؤخرًا تحليلًا لسوق وسائل تشخيص السل¹.</p> <p>وتزود منظمة الصحة العالمية البلدان النامية بالإرشادات الخاصة بالاختبار المسبق لصلاحية الأدوية.</p> <p>وتدعم منظمة الصحة العالمية استثمارات الشراكات القائمة بين القطاعين العام والخاص والاستثمار في مكافحة أمراض المناطق المدارية من خلال العمل على إقامة آليات تعزز شراء وإتاحة المنتجات، دعماً لتحقيق المرامي الإنمائية للألفية، وخصوصاً الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، وصندوق التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع، والمرفق الدولي لشراء الأدوية.</p>	(ج) دعم الشراكات بين القطاعين العام والخاص ووسائل مبادرات البحث والتطوير في البلدان النامية عملاً على توسيع أنشطتها	

العناصر والعناصر الفرعية	الإجراءات المعينة	الأنشطة الجارية
٣-٧ زيادة الموارد المكرسة لمنظمات البحث في البلدان النامية	(أ) إتاحة أموال إضافية لمنظمات البحث في كلا القطاعين العام والخاص في البلدان النامية	في عام ٢٠٠٣ أسهمت حكومات البلدان المتقدمة والبلدان النامية بنسبة ٥٩٪ من إجمالي التمويل الخاص بجميع البحوث المجراة من أجل الصحة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل؛ وأسهمت الشركات الصيدلانية بنسبة ٣٢٪. وأسهم القطاع الخاص الذي لا يستهدف الربح بنسبة ٩٪. وبناءً على البيانات المبلغة في عام ٢٠٠٣ لم يحقق سوى الأرجنتين والبرازيل الهدف الذي اقترحتة لجنة البحوث الصحية من أجل التنمية في عام ١٩٩٩ للإنفاق على أنشطة البحث والتطوير في مجال الصحة بنسبة إجمالية لا تقل عن ٢٪ من الإنفاق الوطني على الصحة. والبحوث التي تركز بالتحديد على الأمراض المنسية (المهملة) تعتمد اعتماداً شديداً على مساهمة الشركات القائمة بين القطاعين العام والخاص. ولقد دعا برنامج عمل نوردويك الخاص بالأدوية الذي وضعته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والصادر في عام ٢٠٠٧، إلى العمل على تحسين إمكانية التنبؤ بالتمويل وتعزيز شفافيته، بما في ذلك المساعدة الإنمائية الرسمية.
العنصر الثامن: إنشاء نظم للرصد والتبليغ		
١-٨ قياس الأداء والتقدم المحرز نحو بلوغ أهداف خطة العمل	(أ) إنشاء نظم لرصد الأداء وتقديم التقارير إلى الأجهزة الرئاسية لمنظمة الصحة العالمية، عن التقدم المحرز، مرة كل سنتين اعتباراً من نهاية عام ٢٠٠٩	
٢-٨ رصد أثر حقوق الملكية الفكرية والعوامل الأخرى على الابتكار وإتاحة الأدوية وسائر منتجات الرعاية الصحية	(أ) رصد الثغرات والاحتياجات المتعلقة بمنتجات الرعاية الصحية في البلدان النامية وتقديم التقارير بشأنها بصورة دورية إلى الأجهزة الرئاسية لمنظمة الصحة العالمية	
	(ب) رصد أثر حقوق الملكية الفكرية والعوامل الأخرى على الابتكار وإتاحة منتجات الرعاية الصحية	في عام ٢٠٠٦ وفي معرض الإشارة إلى اللجنة المعنية بحقوق الملكية الفكرية والابتكار والصحة العمومية، طلب القرار ج ص ع ٥٩-٢٤ إلى المدير العام "أن يواصل، من منظور صحي عمومي، وبالتشاور مع سائر المنظمات الدولية حسبما يناسب، رصد أثر حقوق الملكية الفكرية والقضايا الأخرى التي يعالجها تقرير اللجنة بشأن استحداث وإتاحة منتجات الرعاية الصحية، وتقديم تقرير عن ذلك إلى جمعية الصحة."

الأنشطة الجارية	الإجراءات المعينة	العناصر والعناصر الفرعية
<p>وشملت أنشطة الرصد والتحليل الأنشطة الواردة أدناه:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحديد حالة براءات اختراع الأدوية الأساسية. يجري تنفيذ مشروع تجريبي مشترك يضم المنظمة العالمية للملكية الفكرية والمكتب الأوروبي لتسجيل براءات الاختراع والمكاتب الوطنية لتسجيل براءات الاختراع، بهدف تحليل مدى حماية براءات الاختراع للأدوية الأساسية في البلدان النامية. • تحديد منظور صحي عمومي فيما يخص فحص براءات اختراع المستحضرات الصيدلانية. أصدرت منظمة الصحة العالمية تكليفا بإجراء دراسة بشأن مطالب براءات الاختراع الخاصة بالمنتجات الصيدلانية، بغية تقييم ممارسات مكاتب تسجيل براءات الاختراع. • تقييم أثر الاتفاقات التجارية. بالشراكة مع معهد البنك الدولي والمركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة قامت منظمة الصحة العالمية بتنظيم مشاورة خبراء بشأن وضع منهجية لتقييم أثر الأحكام الإضافية إلى اتفاق التريبس فيما يتعلق بأسعار الأدوية (جنيف، ٢٠٠٦). <p>وبعد تنظيم حلقة عمل تقنية لبحث العلاقة بين اللقاحات وحقوق الملكية الفكرية في البلدان النامية (جنيف، نيسان/ أبريل ٢٠٠٤) تجري منظمة الصحة العالمية دراسات ميدانية من أجل تقييم أثر حقوق الملكية الفكرية على تطوير لقاحات ابتكارية من قِبل الصانعين المحليين في البرازيل والهند. ويجري تنفيذ مشاريع لبناء القدرات في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.</p>		
<p>لا يوجد حالياً أي رصد شامل يتجاوز حدود الرصد الذي يقوم به المنتدى العالمي للبحوث الصحية.</p> <p>وتقوم شراكة دحر السل برصد الاستثمار في أنشطة البحث والتطوير ذات الصلة بمكافحة السل، ويقوم البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشتركة بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية برصد الأمراض المعدية المنسية (المهملة) جدا والتي تؤثر بشكل غير متناسب على الفقراء والسكان المهمشين.</p>	<p>(ج) رصد الاستثمار في البحث والتطوير لتلبية الاحتياجات الصحية في البلدان النامية</p>	

= = =